[51] ألم يصم الانبياء بما لا يجوزه عليهم شرع ولا عقل ؟ حتى روى عن رسول ا صلى ا عليه وآله انه قال: نحن أحق بالشك من ابراهيم، وروى عن لوط ما يستلزم ضعف ثقته با تعالى. ألم يتسور على آدم، ونوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى بما يجب تنزيههم عنه ؟. ألم ينسب إلى كليم ا ونجيبه موسى عليه السلام: انه لطم ملك الموت ففقأ عينه وانه اشتد يركض مرة وهو عريان فمر على بني اسرائيل فنظروا إلى سوأته ؟ ألم يحدث عن ا عزوجل بما لا يجوز عليه شرعا ولا عقلا ؟ كقوله ؟ لا تمتلئ جهنم حتى يضع ا رجله فيها ؟ وكقوله في حديث أهل المحشر: فيأتيهم ا في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ با منك ثم يأتيهم في الصورة التي يعرفون ! فيقولون: أنت ربنا ؟ وكقوله: خلق آدم على صورة الرحمن ! وقوله: خلق ا آدم على صورته طوله ستون ذراعا في سبعة اذرع عرضا ؟ إلى كثير مما ستسمعه في الفصل الآتي من هذه الفظائع التي تقطع البلعوم فما باله يحدث بها مطمئنا كل الاطمئنان ؟. بل ممتنا بها على الامة كل الامتنان وقد حدث بالخرافات، فلم يرجم يحجر، ولم يرم بقشع ولا بعر كما يعلمه من ألم بأحواله، ولكن منينا بقوم لا ينصفون، فانا وانا إليه راجعون. * * * ومما نلفت إليه أولى النظر من كل بحاثة: ان أبا هريرة كان يقول (1): _____ (1) فيما حدث به وهب بن منبه عن اخيه همام عن ابي هريرة، واخرجه البخاري في باب كتابة العلم من كتاب العلم ص 22 من الجزء الاول من صحيحه. (*) _____